القدرة التنبؤية للمستوى التعليمي للوالدين في التحصيل الدراسي للطلبة السوريين اللاجئين في لواء الرمثا

The Predictive Ability of Parental Educational Level on the Academic Achievement of Syrian Refugee Students in Ramtha District

طارق قاسم أحمد الزعبي (1) Tariq Qasim Ahmed Al-Zoubi (1)

10.15849/ZJJES.260330.08

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرف القدرة التنبؤية للمستوى التعليمي للوالدين في التحصيل الدراسي للطلبة السوريين اللاجئين في لواء الرمثا.

المنهجية: جرى استخدام المنهج الوصفي التنبؤي، وتكوّن مجتمع الدراسة من (5300) طالبًا وطالبة حسب إحصاءات المفوضية السامية في الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الأعوام الدراسية (2024/2023–2023/2022)، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في (4680) طالبًا وطالبة، كما استخدم تحليل الوثائق الرسمية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المستوى التعليمي للوالدين في التحصيل الدراسي للطلبة، وقد بلغت (0.740)، وهو معامل ارتباط طردي قوي، وبينت النتائج أيضا إمكانية تفسير القدرة التنبؤية للمستوى التعليمي للوالدين في التحصيل الدراسي للطلبة السوريين اللاجئين في لواء الرمثا، إذ فسرت ما نسبته (54.7%)، وهي نسبة ذات تأثير مرتفع.

الخلاصة: أوصت الدراسة توجيه المخططين وصناع القرار إلى تضمين نتائج الدراسة في خطط التنمية التعليمية ورفع مستوى وقدرة الطلاب اللاجئين في مدارس اللاجئين السوريين.

الكلمات الدالة: القدرة التنبؤية، المستوى التعليمي للوالدين، التحصيل، الطلبة اللاجئين.

Abstract :

Objectives: This study aimed to identify the predictive power of parental educational level on the academic achievement of Syrian refugee students in the Ramtha district.

Methodology: The descriptive-predictive approach was employed. The study population consisted of 5,300 students (male and female) according to United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR) statistics for the academic years 2022/2023 and 2023/2024. The study sample comprised 4,680 students (male and female). Official document analysis was used to answer the research questions.

Results: The study results showed a correlation at the significance level (α=0.05) between parental educational level and students' academic achievement, with a coefficient of 0.740, which indicates a strong positive correlation. The results also indicated the predictive power of parents' educational level on the academic achievement of Syrian refugee students in the Ramtha district, as it explained 54.7% of the variance—a high-impact percentage.

Conclusion: The study recommends that planners and decision-makers incorporate the findings into educational development plans to improve the academic performance and capabilities of refugee students in Syrian refugee schools.

Keywords: Predictive power, parental educational level, academic achievement, refugee students.

(1) وزارة التربية والتعليم / الأردن
* للمراسلة: dr.tarzou@gmail.com
تاريخ استلام البحث: 2025/09/18
تاريخ قبول البحث: 2025/12/11

(1) Ministry of Education, country / Jordan
* Corresponding author dr.tarzou@gmail.com
Received: 18/09/2025
Accepted: 11/12/2025

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2026

المقدمة:

تعد قضية اللاجئين وما تخلفه من آثار ونتائج تحديًا رئيسًا للمجتمع الدولي بسبب هجرة أعداد كبيرة من الأفراد والأسر نتيجة للصراع المسلح والاضطهاد السياسي أو الاقتصادي والكوارث الطبيعية. ولا يقتصر الأمر على البلدان التي تواجه بعضها البعض في الصراعات المسلحة، بل إن للمجتمعات الأخرى تأثيراً كبيراً عليها وعلى نظم المجتمعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ويواجه معظم اللاجئين عقبات وصعوبات كبيرة في انتقالهم، بدءًا من فقدانهم للمأوى والأمان وسبل العيش، والتحديات التي تنتظرهم في البلاد التي يبحثون فيها عن اللجوء. إن واقعهم يشمل التمييز والاستبعاد في بيئة جديدة، وضغوطًا نفسية من تجاربهم الصعبة وانقطاعًا عن التعليم والخدمات الأساسية، وحتى سبل العيش والاستقرار والاندماج الثقافي.

وقد تأثر الأردن بشكل خاص نتيجة تدهور الأوضاع الأمنية في الدول المجاورة نظراً لموقع الأردن المتوسط، فقد كان الملجأ لسكان هذه الدول في زمن الأزمات، واستقبل الأردن اللاجئين الفلسطينيين في بادئ الأمر، إذ تولدت موجتان من اللجوء والنزوح الفلسطيني الأولى في نكبة 1948، وأخرى في أعقاب عام 1967، وقدرت أعداد المسجلين لدى وكالة الغوث بنحو مليوني لاجئ، وأخذت الأعداد بالتزايد مع مرور الوقت، وبعد ذلك استقبل الأردن موجه جديدة من اللاجئين العراقيين، حيث استضاف الأردن اللاجئين العراقيين أثناء حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران (1980–1988)، ولكن الأغلبية العظمى من العراقيين الذين يعيشون حالياً في الأردن وفي دول أخرى قد غادروا بلادهم، أو فروا منها بعد حرب الخليج الثانية عام 1991، وبعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 (ابو طبنجة، 2015؛ العمايرة، 2018).

واستضاف الأردن منذ منتصف عام 2011 موجة أخرى من اللاجئين، لكن هذه المرة من الدولة الشقيقة سوريا، حيث يستضيف ما يتجاوز المليونين ونصف سوري، وبحسب بيانات رسمية من إدارة شؤون المخيمات التابعة لوزارة الداخلية فإن عدد اللاجئين السوريين في الأردن قبل وبعد الأزمة يبلغ قرابة (2.7) مليون، منهم (650) ألف سوري موجودين في المملكة قبل الأزمة (أبو طبنجة، 2015)، وبحسب احصائيات (UNHCR, 2022) بلغ عدد اللاجئين السوريين في الأردن (750) ألف لاجئ تم تسجيلهم لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة. مع الأخذ بالاعتبار أن الأعداد تفوق ذلك من غير المسجلين والفارين بطريقة غير مشروعة من مختلف المحافظات السورية. ويعد الأردن أحد الدول التي استضافت أعدادًا كبيرة من اللاجئين منذ عقود. مما خلق تحديات جديدة للبلاد أثرت عليه بشكل كبير بسبب نقص الموارد والإمكانات والبنية التحتية المترهلة، الذي بدوره خلق تحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية، وتأثير هذا التدفق على النظام التعليمي على وجه الخصوص في الأردن كان واضحًا وكبيرًا.

ولا يمكن صرف النظر عن الاهتمام باللاجئين الأطفال مقابل الاهتمام بالتحديات الأخرى، إذ إن المدرسة هي المكان الذي يُمنح فيه اللاجئون فرصة الحياة مرة أخرى، وعدم منح اللاجئين الفرصة لتطوير المهارات والمعرفة

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2026

التي يحتاجونها للاستثمار في مستقبلهم يعني خذلانهم، فالاهتمام بتوفير التعليم للأطفال اللاجئين ليس فقط واجب إنساني، بل هو أيضًا استثمار في بناء مجتمعات أكثر استدامة وتطورًا. فالتعليم أمر بالغ الأهمية للأطفال والشباب اللاجئين، و تدعو خطة التنمية المستدامة لعام 2030، والميثاق العالمي بشأن اللاجئين لعام 2018 إلى تمكين جميع الأطفال والشباب النازحين قسريًا (بما في ذلك اللاجئين، وطالبي اللجوء، والنازحين داخليًا) من الوصول إلى التعليم العادل والجيد للجميع. فالأطفال هم مستقبل أي مجتمع يعيشون فيه، وضمان وصول الأطفال اللاجئين إلى التعليم يسهم في تمكينهم وتفعيل إمكانياتهم للمساهمة في تمكين وبناء المستقبل. فالتربية والتعليم هما الأساس في تحقيق ما تصبو له المجتمعات من مواكبة التطورات والتغيرات الدولية والإقليمية، وتثبيت مسؤوليتها تجاه ذلك، وترجمته من خلال التخطيط والتنظيم وإدارة الأزمات للوصول للأداء الأمثل في الأنظمة التربوية من خلال رؤيتها الحديثة وتطبيقها بشكل عملي في الميدان من خلال إدارتها المدرسية (وجيه، 2010؛ ابداح، 2020؛ UNHCR, 2017).

وقد واجه النظام التعليمي في الأردن تحديات كبيرة في تلبية احتياجات هؤلاء اللاجئين وخاصة فيما يتعلق بالتعليم، ومن تلك التحديات الرئيسة: قلة الإمكانات والموارد، والحاجة إلى إعادة هيكلة البنية التحتية التعليمية، لاستيعاب عدد كبير من الطلاب الجدد، إلى جانب التحديات المادية، فضلًا عن التحديات الاجتماعية والنفسية التي يواجهها الطلاب اللاجئون، إذ إن الانتقال من بيئة تعليمية في سوريا إلى بيئة مختلفة في الأردن يمكن أن يكون محبطًا ومرهقًا لهؤلاء الطلاب، بالإضافة إلى ذلك، تواجه الأسر اللاجئة صعوبات اقتصادية تجعلها غير قادرة على دعم تعليم أبنائها (النسور، 2016؛ حكيم ودريس،2017). ومع ذلك، يعد توفير التعليم للاجئين الأطفال خاصة أمرًا ضروريًا، وذلك لأنها ليست مجرد حقوق أساسية، بل استثمار في مستقبلهم ومستقبل المجتمعات التي سيستقرون فيها، وذلك أن التعليم يلعب دورًا كبيرًا في تمكين اللاجئين ومساعدتهم على بناء حياة أفضل.

ونتيجة لتفاقم أعداد اللاجئين السوريين في مدارس الأردن، ظهرت معوقات ومشكلات تواجهها مديريات التربية والتعليم في الأردن، كنقص الكتب والكوادر الخدمات، إضافة للضغط على موارد البنية التحتية وإمكاناتها، واكتظاظ المدارس، ونقص الخدمات والمرافق، وقلة أعداد المعلمين، وبعد المدارس عن مناطق السكن، مما يحول دون حصول الطلبة اللاجئين على تعليمهم. ويتزامن ذلك بوجود مشكلات اقتصادية ومالية تزيد من احتمالية ارتفاع نسبة الأمية والجهل والفقر والبطالة (أبو طربوش،2014).

وفي ظل تفاقم الأزمة السورية وتدفق اللاجئين إلى الأردن فمن المتوقع مع نهاية العام (2022) أن تبلغ نسبة اللاجئين السوريين واحداً لكل ستة من الأردنيين، ويعد هذا الرقم مجرد مثال واحد للآثار الناجمة عن الحرب الأهلية في سوريا على الأردن، لذلك تسعى الحكومة الأردنية والمنظمات الدولية والمحلية، والمجتمع المدني لدعم التعليم للأطفال اللاجئين السوريين في الأردن، هذه الجهود تشمل بناء مدارس إضافية، وتزويدها بالوسائل والمواد التعليمية، وتقديم برامج دعم نفسي وانخراطهم اجتماعياً، وتسهيل التحاقهم بالمدارس وتشجيعهم، وإعفاء الطالب اللاجئ من الرسوم المدرسية، وتدريب المعلمين لمواجهة الزيادة في أعداد الطلبة.

وينقسم التعليم قبل الجامعي في سوريا إلى مرحلتين: التعليم الأساسي من سن 6 أعوام إلى سن 15 عام، أما مرحلة التعليم الثانوي فتبدأ من سن 15 وحتى 18 عام، وتشمل ثلاثة فروع (العلمي والأدبي والشرعي)، وسبعة فروع مهنية (الصناعي والزراعي والتجاري والسياحي والمعلوماتي والفني)، ومن أكثر المهن طلبًا هي مهن تصميم

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2026

الأزياء، وكذلك تعليم الخياطة، ويتجه أغلب السوريين للدراسة في جامعات الدولة، وأقدمها جامعة دمشق، والتي تعد واحدة من أقدم الجامعات علي مستوى العالم، وقد وضعت الدولة عام 1972 قانونًا لمحو الأميّة، غير أنها لم تفلح في تطبيقه تمامًا. وقد انخفضت نسبة الأمية في الجمهورية العربية السورية من 19% عام 2000 إلى 14.2% عام 2008، وتعتبر سوريا في المرتبة التاسعة عربيًا و 119 عالميًا في محو الأمية (السيد، 2011).

وواكب انخفاض نسبة الأمية ارتفاع نسبة السكان المتعلمين في مختلف المستويات التعليمية، ولا سيما عند الإناث، وذلك نتيجة التوسع الكبير في نشر شبكة الخدمات التعليمية التي عملت الدولة على تحقيقها، من خلال الخطط الخمسية المتعاقبة للتنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية وتطبيق قانون إلزامية التعليم الابتدائي لعام 1981، وبشكل عام فقد ارتفعت النسب لدى جميع مراحل التعليم. كما ارتفعت كل من نسبة معرفة القراءة والكتابة بين الفئة العمرية (15–24) سنة إلى حوالي 96 % ، ومعدل الالتحاق بالتعليم الأساسي بين(6–14) سنة 10% أما نسبة الإناث للذكور في مرحلة التعليم الأساسي 97 % و نسبة الإناث من الذكور في مرحلة التعليم الثانوي 116 % (علي، 2021).

ويمثل التحصيل الدراسي الشغل الشاغل لكل الطلاب، فهو يشير إلى مستواهم وإنجازهم، بالإضافة إلى أنه يساعدهم في تحديد أهدافهم التي يريدون الوصول إليها. فالتحصيل الدراسي من القضايا التربوية المهمة في سير العملية التربوية، وهو يشير إلى ما اكتسبه الفرد من مهارات ومعارف مختلفة تؤهله للتكيف والتفاعل مع المتغيرات الموجودة في مجتمعه، كما يشير إلى مدى نجاح أو فشل المنظومة التعليمية والعاملين بها (حداد فقيه، 2022). ويتأثر التحصيل بالعديد من العوامل منها: جودة التدريس، وتوظيف الأنشطة والتقنيات التكنولوجية، والبيئة المدرسية، والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسر، ومن تلك العوامل ما تسعى الدراسة الحالية إلى تقصيه، وهو المستوى التعليمي للوالدين.

وتُعد الخلفية التعليمية للوالدين عاملاً حاسماً يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في العديد من جوانب نمو الطفل، بما في ذلك التحصيل الأكاديمي، التنمية المعرفية، وحتى العلاقات الأسرية، ويتجلى تأثير هذا العامل في قدرة الوالدين المتعلمين على تهيئة بيئة منزلية داعمة ومحفزة للتعلم، مما يسهم في غرس الطموح الأكاديمي لدى الأبناء؛ فالآباء ذوو المستويات التعليمية الأعلى غالبًا ما ينقلون توقعات أكاديمية ومهنية أعلى لأطفالهم، مما يؤثر بشكل إيجابي على مسارهم التعليمي المستقبلي، وعلاوة على ذلك، يميل الآباء المتعلمون إلى المشاركة بنشاط أكبر في العملية التعليمية لأطفالهم، مما يشمل تقديم المساعدة في الواجبات المدرسية وتوفير الموارد التعليمية الإضافية (Bhandari & Timsina, 2024; Li & Zhan, 2023).

وقد أظهر الأدب التربوي أن الآباء الأكثر تعليمًا يميلون إلى الاستثمار في ممارسات تعزز الإنجاز الأكاديمي، مثل توفير الخبرات التعليمية التكميلية والمساعدة في الواجبات، وتوجيه مسار أبنائهم نحو التخرج والتعليم ما بعد الثانوي، وهذا الارتباط بين المستوى التعليمي للوالدين والنتائج الأكاديمية للأطفال يتضح بشكل خاص في تأثيره على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، والذي يعتبر مؤشرًا قويًا لنتائج الطالب، وهذا التأثير لا يقتصر على التحصيل الدراسي المباشر فحسب، بل يمتد ليشمل تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية التي تسهم في بناء مسار تعليمي ومهني مستقر ومزدهر للأبناء، كما يسهم التعليم الوالدي المرتفع في توفير فرص أكبر للنمو

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2026

الأكاديمي، من خلال إتاحة وصول الأبناء إلى موارد تعليمية أفضل، وإرشاد فعال خلال سنوات الدراسة (Xi, 2025; Lan et al., 2020).

ومن الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قامت بهنداري وتيمسينا (Bhandari & Timsina, 2024) بدراسة تأثير تعليم الوالدين على التحصيل الأكاديمي للطلاب، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت عينة الدراسة (386) طالبًا وطالبة مُسجلين في (14) مدرسة ثانوية تقع في منطقة ماكاوانبور، نيبال. وبينت نتائج تحليل الانحدار إلى وجود صلة إيجابية بين مستوى تعليم الوالدين ودرجات الطلاب، وأن 50.5% من التباين في التحصيل الدراسي للطلاب يُعزى إلى مستوى تعليم الوالدين، بينما تُعزى نسبة 49.5% إلى عوامل مؤثرة أخرى.

وأجرت حداد وفقيه (2022) دراسة لعلاقة المستوى الثقافي للوالدين بالتحصيل الدراسي للطالب في دولة الجزائر، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على (30) من أولياء الأمور لطلبة في المرحلة الأساسية. وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين المستوى الثقافي للوالدين والتحصيل الدراسي للطالب.

وهدفت دراسة العمير والمذن (2022) لتقصي تأثير مستوى تعليم الوالدين على قدرة الأطفال على التعلم في السعودية، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج النوعي، إذ جرى مقابلة (15) معلمًا لجمع البيانات. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن أطفال الآباء المتعلمين جيدًا، لديهم مفردات أكثر وقدرتهم أعلى في التعلم مقارنة مع الأطفال الذين لديهم آباء أقل تعلمًا، كما بينت وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستوى تعليم الوالدين على قدرة الأطفال على التعلم.

وهدفت دراسة الجابري (2021) إلى معرفة العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء والمستوى التحصيلي للأبناء في منطقة السيفة في محافظة مسقط، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تنفيذ البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تكونت عينة البحث من (35) ولي أمر. وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات الدلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للآباء والمستوى التحصيلي للأبناء.

وفي تركيا، أجرى كل من سيفر وكايسلي وسويلو (Sever, Kaysili, & Soylu, 2020) دراسة هدفت الدراسة الى تحليل تجارب المعلمين في التدريس للطلاب اللاجئين من خلال التعليم المستجيب ثقافياً، استخدم الباحث في هذه الدراسة المقابلة الشخصية مع مجموعة من المعلمين وتدوين الملاحظات. وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: الافتقار إلى المعرفة بالثقافة لخلفيات الطلاب اللاجئين والمشاكل في التنشئة، ومن أن النظام التعليمي التركي غير جاهز للاجئين، وأيضا التعليم التركي هو العقبة الرئيسية أمام الاستجابة الثقافية للتعليم.

كما أجرى غوريل وبويوكساهين (Gurel & Buyuksahin, 2020) دراسة حول تعليم الأطفال السوريين اللاجئين في تركيا، هدفت إلى إلقاء نظرة فاحصة على مسألة الهجرة والتعليم، واستخدم لتحقيق ذلك إجراء مقابلة مع 19 معلم لجمع البيانات، وبحسب البيانات تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن نوع الجنس عامل

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2026

محدد هام في العلاقات بين المعلمين الأتراك والسوريين في بيئة التعليم. وفقاً للبيانات، يعاني معظم الطلاب من اضطرابات سلوكية عنيفة، ومشاكل نفسية.

أما دراسة بيلتيكن (Beltekın, 2016) فقد هدفت إلى تحليل التقدم الذي أحرزته تركيا نحو تلبية احتياجات اللاجئين السوريين التعليمية. استخدم الباحث دراسة حالة للاجئين في منطقة ماردين. وبينت نتائج الدراسة أن دعم تركيا وتعليم اللاجئين بطرق مختلفة؛ على سبيل المثال، فتح المدارس في مخيمات اللاجئين وتلبية الاحتياجات التطوعية المختلفة المدارس، لكن النتائج أشارت إلى أنه وفقا للتدابير الوصول والتكامل والجودة والحماية، المشاركة والشراكة والمراقبة والتقييم واحتياجات اللاجئين التعليمية لم يتم تلبيتها بشكل كافٍ، ولا يوجد في تركيا نظام كاف لتعليم اللاجئين.

وبمراجعة الدراسات السابقة لوحظ اهتمامها بقضة اللاجئين السوريين، وخاصة تعليم الطلبة منهم، كما أهتمت بقضية تحصيلهم وتحسينه، وتلبية احتياجاتهم التعليمية، غير أنها لم تبحث، بحدود علم الباحث، في تأثير المستوى التعليمي لأولياء أمور الطلبة في تحصيل أبنائهم، ومن هنا ظهرت الحاجة لإجراء الدراسة الحالية لتقصي تلك العلاقة.

مشكلة الدراسة:

تدفق اللاجئون السوريون إلى أراضي المملكة الأردنية منذ بداية الأزمة السورية، وقد تم إيواؤهم في المخيمات والتي لم تعد تستوعب العدد الكبير منهم، فيما توجه أغلبهم إلى المدن والقرى في مختلف محافظات الأردن، وبلغ عدد المهاجرين في لواء الرمثا حسب بيانات متصرفية لواء الرمثا حوالي (68) ألف لاجئ ويشكلون ما نسبته (24%) من سكان اللواء، ويضم لواء الرمثا (71) مدرسة حكومية، (17) مدرسة للطلبة السوريون على نظام الفترتين، و(38) مدرسة خاصة، (43) روضة أطفال، موزعة على مدينة الرمثا والبلدات التابعة لها. (مديرية التربية والتعليم لواء الرمثا،2023).

وكان اللواء يحرز تقدماً في قطاع التعليم قبل وصول اللاجئين السوريين، والآن أصبحت المدارس الحكومية متخمة باللاجئين السوريين، مما أدى إلى تصاعد مشاعر الإحباط تجاه عوامل الإجهاد الأخيرة التي أصابت المدارس الحكومية، فأكثر من نصف عدد اللاجئين السوريين في لواء الرمثا تحت سن الثامنة عشرة، وهذا يتطلب قدرات تعليمية كبيرة، حيث أن هناك أكثر من (5300) طالباً وطالبة من السوريين أسهموا بعودة نظام الفترتين في المدارس الحكومية، وتم فتح (16) مدرسة إضافية بنظام الفترتين لتخفيف الضغوط على المدارس في اللواء.

وفي ضوء إحصاءات واقع التعليم ونسبة الأمية في سوريا قبل بدء الحرب، ومن منطلق أهمية إجراء الدراسات العلمية على الطلبة السوريين اللاجئين في الأردن لتقويم تجربة وزارة التربية والتعليم لاستيعابهم، تظهر الحاجة لإجراء دراسة لمعرفة درجة تأثير المستوى التعليمي للوالدين في تحصيل أبنائهم، لذلك جاءت الدراسة الحالية لتقصي القدرة التنبؤية للمستوى التعليمي للوالدين في التحصيل الدراسي للطلبة السوريين اللاجئين في لواء الرمثا.

أسئلة الدراسة:

تجيب الدّراسة عن الأسئلة الآتية:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2026

السّؤال الأول: هل هناك علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) بين المستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي للطلبة السوريين اللاجئين في لواء الرمثا؟

السّؤال الثّاني: ما القدرة التّنبؤيّة للمستوى التعليمي للوالدين في التحصيل الدراسي للطلبة السوريين اللاجئين في لواء الرمثا؟

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف هذه الدّراسة فيما يلي:

- تعرف العلاقة الارتباطية بين المستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي للطلبة السوريين اللاجئين في لواء الرمثا.
- تعرف القدرة التّنبؤيّة للمستوى التعليمي للوالدين في التحصيل الدراسي للطلبة السوريين اللاجئين في لواء الرمثا.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أنها تتناول موضوع تعليم الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية، وخاصة في لواء الرمثا، والكشف عن الأداء التعليمي لدى الطلاب، مع تسليط الضوء على المستوى التعليمي لذويهم. وبالتالي، توفر هذه الدراسة معلومات قيمة متخصصة بتحديات تعليم الاطفال اللاجئين، حيث تعتبر هذه الدراسة من الموضوعات والقضايا العالمية التي تنادي بها المؤتمرات والندوات والحوارات والمنظمات والسياسات الدولية. كما تبرز أهمية الدراسة العملية فيما تسفر عنه من نتائج وتوصيات واقتراحات للمنظمات الإنسانية والاجتماعية وأصحاب القرار على اتخاذ الإجراءات المناسبة لمساعدة الطلبة اللاجئين في الأردن لحل مشكلاتهم ومساعدتهم على تخطيها.

مصطلحات الدّراسة وتعريفاتها الإجرائيّة:

اشتملت الدّراسة على المصطلحات الآتية:

التحصيل الدراسي: يُعرف التحصيل الدراسي بأنه الدرجة التي يحققها الطالب في دراساته، والتي غالبًا ما تُقاس من خلال الدرجات أو النقاط التي يحصل عليها في الاختبارات والواجبات والمشاريع المدرسية (Bhandari & Timsina, 2024). ويشمل هذا التحصيل جوانب معرفية ومهارية وسلوكية تعكس مدى استيعاب الطالب للمناهج وتطبيقه للمعارف المكتسبة، بالإضافة إلى قدرته على حل المشكلات والتفكير النقدي (Cláudia & Paun, 2024). ويعرف إجرائيًا بتحصيل الطلبة السوريين اللاجئين في لواء الرمثا، في الصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) من المرحلة الأساسية.

القدرة التنبؤية: تعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها إمكانية استخدام المستوى التعليمي للوالدين كمتغير مستقل للتنبؤ بنتائج أكاديمية للأبناء، وخاصة التحصيل الدراسي والنجاح في مراحل تعليمية لاحقة.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2026

المستوى التعليمي للوالدين: ويعرف إجرائيًا بالدرجة التعليمية الأعلى التي حصل عليها الوالدين، سواء الأب أو الأم اللذان يعيشان مع الطالب السوري اللاجئ.

اللاجئون السوريون: ويعرفون في هذه الدراسة بأنهم الأفراد الذين أجبروا على الفرار من سوريا بسبب الاضطهاد، والحرب، والعنف، ويسعون للحصول على الحماية والأمن في المملكة الأردنية الهاشمية.

حدود الدّراسة ومحدداتها:

تحددت الدّراسة بالحدود والمحددات الآتية:

الحدود البشريّة: الطلبة السوريين اللاجئين .

الحدود الزّمانيّة: الأعوام الدراسية (2024/2023-2023/2022)،

الحدود المكانيّة: المدارس الحكوميّة التّابعة لمديريّة التّربيّة والتّعليم في لواء الرمثا، والتي يتواجد فيها الطلبة اللاجئين .

محددات الدّراسة: تحدد تعميم نتائج الدّراسة وفقاً لدقة الوثائق الرسمية التي جرى الحصول عليها، وعملية تحليلها.

منهج الدّراسة:

اتبعت الدّراسة الحاليّة المنهج الوصفي التّنبؤي؛ لملاءمته لأهداف الدّراسة، وبغرض الكشف عن القدرة التنبؤية للمستوى التعليمي للوالدين في التحصيل الدراسي للطلبة السوريين اللاجئين في لواء الرمثا.

مجتمع الدّراسة:

تكون مجتمع الدّراسة من جميع الطلبة السوريين اللاجئين في المدارس الحكوميّة التّابعة لمديريّة التّربيّة والتّعليم في لواء الرمثا، والمسجلين رسميًا في الأعوام الدراسية (2024/2023-2023/2022)، والبالغ عددهم (5300) طالبًا وطالبة، موزعين على (17) مدرسة، وذلك بعد الرجوع للإحصائيات في وزارة التّربيّة والتّعليم.

عينة الدّراسة:

قام الباحث باختيار عينة ممثلة من مجتمع الدراسة، بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، بحيث بلغ حجم العينة (4680) طالب، منهم (2965) من الاناث، و(1711) من الذكور.

أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة جرى استخدام تحليل الوثائق الرسمية من وزارة التربية والتعليم، وقد تم جمع البيانات بواسطة قاعدة بيانات نظام الإدارة التربوية المفتوح (Open Education Management Information System, Open Emis) في كل من مدارس العينة، وذلك للوقوف لمعرفة المؤهل التعليمي لأولياء أمور عينة الدراسة، وتحصيل الطلبة من عينة الدراسة، وقد تم تحليل نتائج الصفوف (الثامن، التاسع،

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2026

العاشر) من المرحلة الأساسية، والأخذ بنتائج علامات الطلبة في الفصلين الأولين من الأعوام الدراسية المدروسة؛ لعدم استكمال الفصل الثاني من العام الدراسي عند إجراء الدراسة.

إجراءات الدراسة:

تمثلت إجراءات الدراسة بالمخطط التالي:

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة جرى استخدام معامل الارتباط بيرسون، واستخدام معامل الإنحدار الخطي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشته:

"هل هناك علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) بين المستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي للطلبة السوريين اللاجئين في لواء الرمثا؟"، لتعرف وجود علاقة ارتباطية جرى تحليل الوثائق الخاصة بمستوى التعليم لأولياء الأمور للطلبة السوريين اللاجئين ، كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1): التحصيل التعليمي للوالدين

التحصيل التعليمي الأعلى لأحد الوالدين على الأقل

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2026

أُمي	تعليم اساسي	تعليم ثانوي	جامعي	دراسات عليا
%6.12	%49	%24.63	%14.75	%5.75

المصدر: مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا

يلاحظ من الجدول (1) أن المستوى التعليمي الأساسي يعد الأكثر نسبة بين أولياء الأمور للطلبة السوريين اللاجئين ، وبنسبة مئوية بلغت (49%)، بينما جاء المستوى التعليمي للدراسات العليا الأقل، وبنسبة بلغت (5.75%). أما بالنسبة للنتائج التحصيلية للطلبة أنفسهم في الصفوف (الثامن، التاسع، العاشر)،يبين الجدول (2) ذلك.

جدول (2): متوسط علامات عينة الدراسة في الصفوف(ثامن-تاسع-عاشر)

الصف الثامن		الصف التاسع		الصف العاشر	
2023/2022	2024/2023	2023/2022	2024/2023	2023/2022	2024/2023
80%	78%	78%	75%	74%	70%

المصدر: مدارس اللاجئين السوريين في لواء الرمثا

يُظهر الجدول(2) أن متوسط علامات عينة الدراسة في الصفوف(ثامن، التاسع، عاشر) للفصلين الأولين من الأعوام الدراسية(2023/2022-2024/2023) كان متباينًا ومتوسطًا بشكل عام، وأن أعلاها كان في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023/2022) للصف الثامن الأساسي، وأقلها كان للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024/2023) للصف العاشر.

ولمعرفة وجود علاقة ارتباطية عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) بين المستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي للطلبة السوريين اللاجئين في لواء الرمثا، جرى استخراج معامل ارتباط بيرسون، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3): معامل ارتباط بيرسون بين المستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي للطلبة السوريين اللاجئين في لواء الرمثا

		المستوى التعليمي للوالدين	التحصيل الدراسي
المستوى التعليمي للوالدين	**معامل الارتباط بيرسون**	1	**0.740**
	الدلالة الإحصائية	_____	0.001*
التحصيل الدراسي	**معامل الارتباط بيرسون**	**0.740**	1
	الدلالة الإحصائية	0.001*	_____

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول(3) أن قيمة معامل الارتباط بين التحصيل التعليمي للوالدين، وبين تحصيل الطالبة اللاجئين قد بلغت (0.740) وهو يعتبر ارتباط طردي قوي.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2026

وعليه، يمكن القول أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى تعليم الوالدين وأداء الطلاب في الدراسة. وعلى سبيل المثال، يبدو أن الطلاب الذين يأتون من خلفيات تعليمية أعلى لوالديهم يحققون متوسطات أعلى في الدراسة، حيث يمكن أن يشجع التعليم العالي للوالدين على تحفيز الطلاب ودعمهم لتحقيق النجاح الأكاديمي.

وقد يكون التأثير الثقافي لمستوى التعليم للوالدين على تأثير أداء ابنائهم الطلبة، حيث يمكن أن يشجع التعليم للوالدين على تحفيز الطلاب ودعمهم لتحقيق النجاح الأكاديمي، مما يسهم في تحقيق نتائج أفضل.

ويعود السبب إلى أن من حصل على تعليم ثانوي أو جامعي من الآباء كان له تأثير إيجابي على تحصيل الأبناء، فإنه كثيراً ما يشجع ويحفز الأبناء على مواصلة التعليم، وقضاء وقت كبير في المذاكرة، أو الأب نفسه يساعد الأبناء في تحضير دروسهم وحل الواجبات، ناهيك عن زيارته المتكررة إلى المدرسة، وذلك انطلاقاً من إيمانه العميق بأهمية التعليم في الحياة المعاصرة. أما من يجيد القراءة والكتابة يأتي اهتمامه في الدرجة الثانية من باب أن يحقق الأبناء ما لم يستطع هو تحقيقه، وطبيعي أن نجد اهتمام الأميين ضعيفاً بمسالة تعليم الأبناء ومتابعتهم في البيت والمدرسة من حيث التحصيل والمتابعة في الدوام المدرسي، لعدم إدراكهم بأهمية التعليم، هذا إن لم يكن يردد على مسامع ابنه عبارات تقلل من عزيمته على الدراسة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

"ما القدرة التّنبؤيّة للمستوى التعليمي للوالدين في التحصيل الدراسي للطلبة السوريين اللاجئين في لواء الرمثا؟"، للإجابة عن هذا السؤال جرى تحليل الانحدار الخطي البسيط لدراسة أثر التحصيل التعليمي للوالدين في تحصيل الطلبة اللاجئين ، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لدراسة أثر التحصيل التعليمي للوالدين في تحصيل الطلبة اللاجئين

معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
0.740	**0.547**	**0.544**

يتضح من الجدول(4) أن قيمة معامل الارتباط بقد بلغت (0.740)، وبلغت نسبة معامل التحديد (0.547)، أي أن التحصيل التعليمي للوالدين قد فسر ما نسبته (54.7%) من التغير الحاصل في تحصيل الطالبة اللاجئين . ويوضح الجدول(5) نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط.

الجدول (5) نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار البسيط لدراسة أثر التحصيل التعليمي للوالدين في تحصيل الطلبة اللاجئين

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
الانحدار	9171.072	1	9171.072	178.790	.000

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2026

البواقي	7591.701	148	51.295		
الكلي	16762.773	149			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة اختبار ف بلغت (178.790) وهي دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية للاختبار أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يوجد أثر قوي للتحصيل التعليمي للوالدين في تحصيل الطلبة اللاجئين ، وإن نموذج الانحدار الخطي البسيط يبين أنه جيد في تمثيل العلاقة بين المتغيرات، ويمكن استخدامه في التنبؤ بسلوك المتغير التابع. ويوضح الجدول(6) ثوابت نموذج الانحدار الخطي البسيط ومعنويتها.

الجدول (6) ثوابت الانحدار الخطي البسيط ومعنويتها لدراسة أثر التحصيل التعليمي للوالدين في تحصيل الطلبة اللاجئين

المعاملات					
النموذج	**المعاملات اللامعيارية**		**المعاملات المعيارية**	**قيمةt**	**القيمة الاحتمالية**
	قيمةB	**الخطأ المعياري**	**قيمة Beta**		
الثابت	53.953	1.390		38.816	.000
التحصيل التعليمي للوالدين	5.558	.416	.740	13.371	.000

يتبين من الجدول(6) أن هناك أثر دال إحصائياً لثوابت معادلة الانحدار للتحصيل التعليمي للوالدين في تحصيل الطالبة اللاجئين .

ولعل تلك النتيجة يمكن عزوها إلى دور العوامل البيئية في تشكيل قدرات الفرد وذكائه وتحصيله، وهذا الرأي يدعمه نظرية القدرات المكتسبة أو ما تعرف بالنظرية البيئية، والتي جاءت كرد فعل على نظرية القدرات الموروثة، والتي ترى بأن ذكاء الأفراد وقدراتهم معزو بشكل رئيس إلى عوامل وراثية.

كما أن المستوى التعليمي للأباء من شأنه أن يزيد من دورهم التربوي في تنشئة أبنائهم، فالوعي بأهمية تعليم الأبناء، والأهتمام والمتابعة كل ذلك يسهم في خلق بيئة أسرية تربوية سليمه، وهذا ما ينعكس على مفهوم الذات الذي يتشكل لدى أطفالهم، وفي المحصلة يؤثر بشكل إيجابي على تحصيلهم. فضلًا عن الدور الذي يمارسه الآباء في تقديم الدعم اللازم لأبنائهم في عملية التعلم، كمساعدتهم في فترة الاختبارات، وفي حل الواجبات، وتقديم المشورة عند مواجهة أي صعوبة.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2026

التوصيات:

1- تضمين نتائج الدراسة في خطط التنمية التعليمية، ورفع مستوى وقدرة الطلاب اللاجئين في مدارس اللاجئين السوريين، وتوجيه المخططين وصناع القرار الى الاهتمام بالمشاكل التي يعاني منها الطلبة اللاجئين وزيادة قدرتهم على مواجهة ظروفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية.
2- تطوير استراتيجيات وبرامج دعم أكاديمي ونفسي للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التحصيل العلمي، مما يمكنهم من تحقيق أداء أفضل.
3- التوصية للجهات المعنية وصناع القرار في مديريات التربية والتعليم ووزارة التربية والتعليم في الأخذ بعين الاعتبار التأثير الخارجي للطلبة على تحصيلهم العلمي، وعقد استراتيجيات ودورات لرفع مستوى أداء الطالب وانضباطه في العملية التعليمية.

المراجع العربية:

- ابداح، فاطمة. (2020). *عمالة الاطفال اللاجئين السوريين في المجتمع الأردني: دراسة سسيولوجية في العوامل والاثار* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.
- أبو طبنجة، هديل (2015). *دور المدرسة في تحسين الخدمات التعليمية لطلبة اللاجئين السوريين في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.
- أبو طربوش، ربى (2014). *الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- الجابري، سليمان (2021). المستوى التعليمي للآباء وعلاقته بالمستوى التحصيلي للأبناء – دراسة ميدانية على منطقة السيفة في محافظة مسقط – سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5* (6)، 152-171.
- حداد، يسمينه وفقيه، خواجه (2022). علاقة المستوى الثقافي للوالدين بالتحصيل الدراسي للمتعلم: دراسة ميدانية لأولياء تلاميذ ابتدائية الطالب ناجم سلامه بمدينه تامنغست أنموذجا. *مجلة إشكالات في اللغة والأدب، 11* (3)، 463-477.
- حكيم، غريب ودريس، نبيل. (2017). *ترقية واقع اللاجئين السوريين في الجزائر (من أجل مقاربة إنسانية)*. المؤتمر الدولي الثاني: اللاجئون في الشرق الأوسط الأمن الانساني: التزامات المجتمع الدولي ودور المجتمعات المضيفة.
- السيد، محمود (2011). النظام التعليمي في سورية: واقعا وتحديات رئيسة وارتقاء. *مجلة مجمع اللغة العربية، 86* (4)، 925- 954.
- الصالح، صالح (2004). *عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية*. مؤسسة الوراق للنشر.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2026

- علي، راما (2021). *التعليم في أوقات الأزمات، تأثير الحرب على سورية وجائحة كورونا في التعليم ما قبل الجامعي في سورية (2011-2021)* [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة تشرين.
- العمايرة، نجاح (2018). مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئون السوريون في المدارس الحكومية الأردنية: دراسة ميدانية في لواء الكورة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 10* (27)، 19-43.
- العمير، مريم والمذن، أشواق (2022). تأثير مستوى تعليم الوالدين على قدرة الأطفال على تعلم واستخدام مفردات جديدة. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 20* (3)، 82-107
- النسور، ذيب. (2016). *المشاكل التي تواجهها المدارس المضيفة للاجئين السوريين من وجهة نظر المعلمين* [رسالة ماجستير غير منشورة].. جامعة مؤتة: الاردن.
- وجيه، فرح. (2010). *قضايا في الإدارة التربوية المدرسية والصفية*. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا.(2023). *تقرير اللاجئين السوريين*. استرجع من: https://moe.gov.jo/node/11

المراجع الأجنبية:

- Beltekin, N. (2016). Turkey's progress toward meeting refugee education needs: The example of Syrian refugees. *Eurasian Journal of Educational Research, 66*, 175-190 http://dx.doi.org/10.14689/ejer.2016.66.10
- Bhandari, R. B., & Timsina, T. P. (2024). Examining the Impact of Parents' Education on Students' Academic Achievements. *Shanlax International Journal of Arts Science and Humanities, 11*(4), 102. https://doi.org/10.34293/sijash.v11i4.7228
- Cláudia, C., & Paun, N. (2024). The Parental Impact on Education: Understanding the Correlation between the Parental Involvement and Academic Results. *Acta Educationis Generalis, 14*(2), 16. https://doi.org/10.2478/atd-2024-0009
- Gurel, D., & Buyuksahin, Y. (2020). Education of Syrian Refugee Children in Turkey: Reflections From the Application. *International Journal of Progressive Education, 16*(5), 426-442. https://doi.org/10.29329/ijpe.2020.277.26
- Lan, N. T. N., Duong, N., Dinh, H., Nguyen, M., & Nguyen, T. (2020). The role of parents on their children's academic performance. *Management Science Letters*, 747. https://doi.org/10.5267/j.msl.2020.10.032
- Li, C., & Zhan, Y. (2023). The influence of parents' educational background on parent-child relationship. *SHS Web of Conferences*, 180, 2034. https://doi.org/10.1051/shsconf/202318002034

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2026

- Soylu, A., Kaysılı, A., & Sever, M. (2020). Refugee Children and Adaptation to School: An Analysis through Cultural Responsivities of the Teachers. *Education and Science*, *45*(201), 313-334. https://doi.org/10.15390/EB.2020.8274
- UNACR. (2017). *A promise of tomorrow: the effects of UNHCR and UNICEF cash assistance on Syrian refugees in Jordan*. Retrieved from: https://www.unhcr.org/media/
- UNACR. (2022). *Jordan issues record number of work permits to Syrian refugees*. Retrieved from: https://www.unhcr.org/news/news-releases/
- Xi, D. (2025). The Impact of Family Environment on Children's Education: An Analytical Study. *Lecture Notes in Education Psychology and Public Media*, *86*(1), 12. https://doi.org/10.54254/2753-7048/2025.21814

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2026